

فاعلية الدراما المسرحية في تنمية مهارات المحادثة

الشفوية لدى طالبات المرحلة الابتدائية.

إيمان أحمد خضر العكل
أستاذ المسرح التربوي والتعليمي المشارك
كلية التربية، جامعة الطائف

نجوى أحمد سليم خصاونة
أستاذ طرائق تدريس اللغة العربية المساعد
كلية التربية، جامعة الطائف

المماثلة، لقياس فاعلية الدراما في تدريس مهارات اللغة العربية في مراحل
تدريسية أخرى.

كلمات مفتاحية: الدراما التعليمية، المحادثة الشفوية، التمييز
السمعي، التعبير الشفوي، الصحة اللغوية.

1. المقدمة

تسعى المؤسسة التعليمية على اختلاف توجهاتها ومراحلها إلى
التدريس الفعال الذي يجعل الطالب شريكا حيويا في المنظومة
التعليمية. ومن أجل تحقيق هذا الهدف تبحث عن أنسب الطرائق
والوسائل، ولعل من استخدام الدراما التعليمية والمسرح كما تشير
الدراسات والأبحاث المتخصصة في طرائق التدريس يسهم بتحقيق
الهدف المنشود وفي النهوض بجوانب عدة لدى المتعلم جسديا
ووجدانيا وذهنيا.

ويؤكد ذلك ما تشير إليه البحوث والتقارير العالمية الخاصة
بجودة التعليم في بعض بلدان العالم من أن هناك توجهات دولية
نحو استخدام الدراما والمسرح في التعليم كأحد طرق التدريس
المتبعة داخل المؤسسات التعليمية والتدريبية أيضا، واعتماد
الدراما والمسرح كمنهج مستقل في تحقيق الأهداف القومية للتعليم
في تلك الدول [1].

وجدير بالذكر أن اللغة العربية أصبحت أداة الاتصال
والتواصل، وهي العنصر الفاعل في حياة الأفراد والمجتمعات
؛ لأنها تسهم في بناء شخصية المتعلمين فكريا وروحيا ، وتؤدي
إلى خلق الشخصية الواعية التي نهدف إلى تخريجها من المدرسة

الملخص - تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال إيجاد طرائق تدريسية
أكثر فاعلية ونجاحا لتدريس مهارات المحادثة ؛ليصبح المتعلم أكثر
إيجابية وتفاعلا وفهما لما يقول. وتنبثق أهمية هذه الدراسة من الدور
المؤثر الذي تلعبه الدراما في تنمية مهارات المحادثة والتعبير الشفوي،
إضافة إلى انسجامها مع الاتجاهات الحديثة التي تؤكد فاعلية استخدام
الدراما في التدريس . لذا هدفت هذه الدراسة الى التحقق من فاعلية
الدراما المسرحية في تنمية مهارات المحادثة الشفوية لدى طالبات
المرحلة الابتدائية. وقد تم تصميم برنامج تدريبي يستند على الصحة
اللغوية والتمييز السمعي والوضوح والتركيب والتحليل الممسرح.
كذلك فقد تم استخدام المنهج شبه التجريبي، حيث تم تطبيق اختبار
قبلي وآخر بعدي على مجموعتين متكافئتين من طالبات المرحلة
الابتدائية بواقع (31) طالبة في المجموعة التجريبية و(31) طالبة في
المجموعة الضابطة. وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة
إحصائية في النسب المئوية والتكرار الخاصة بالمحاور الثلاثة
الأساسية، وهي محور الصحة اللغوية، التمييز السمعي، والوضوح
والتركيب والتحليل بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لصالح
البعدي يعزى للبرنامج التدريبي المبني على الدراما المسرحية. وقد
يكون لنتائج هذه الدراسة أثر في توجيه القائمين على العملية التربوية
للاستفادة من الدراما بوصفها إستراتيجية حديثة تستخدم لإكساب مهارات
اللغة العربية في المرحلة الابتدائية كما يتوقع أن تسهم هذه الدراسة في
تشجيع الباحثين للشروع في إجراء المزيد من البحوث والدراسات الميدانية

العربية، المتكاملة، القادرة على مواجهة المواقف الحياتية باقتدار وشجاعة ورباطة جأش. ولاكتشاف المواهب الحقيقية وخلق عالم من الإبداع والابتكار وإيجاد مناخ من الترفيه العلمي. والفرد في ذلك كله يكون هو المحور، فيظهر متحدثاً أو مستمعاً أو قارئاً أو كاتباً، وهذا يتطلب منه أن يكون ملماً بمهارات اللغة العربية الأربعة؛ ليكون الاتصال ناجحاً وموافقاً للتوقعات المرجوة والمأمولة [2].

ولا يخفي أن استعمال التراكيب اللغوية السليمة في التعبير الشفوي، وتحسين قدرة الطلبة على صياغة جمل وعبارات مفيدة مستخدمين ما يساعدهم على ضبط الكلام وصحة النطق وصولاً إلى المحادثة، ذات الأداء اللغوي السليم بدون أخطاء نحوية أو لغوية. لذا أجمع المربون على تنمية القدرة على التعبير الشفوي المحادثة السليم من أبرز الأغراض في دراسة اللغة [3] إتقانه يعد من أرفع الأمناني التي ينبغي للمعلمين أن يحرصوا عليها.

ومن هنا فقد جاءت الحاجة إلى إجراء دراسة علمية لعلاج هذه المشكلة، ووقع الاختيار على الدراما كإستراتيجية تدريس، لعلاج هذه المشكلة، إذ ثبت أن الدراما لم تعد اليوم وسيلة للتسلية، أو لقضاء أوقات الفراغ، بل أصبحت أداة مهمة يحقق بها المرء النمو العقلي والمعرفي.

2. مشكلة الدراسة:

إن الهدف من تدريس اللغة العربية هو تطوير وتحسين المهارات اللغوية العربية (المحادثة، والكتابة، والاستماع، والقراءة) عند المتعلمين في سني دراستهم.

وقد لاحظت الباحثتان ضعف الطالبات في مهارات المحادثة خاصة، وجاءت هذه الدراسة استجابة لدعوات تيسير التدريب اللغوي، واستخدام طرائق جديدة، وأساليب ناجعة لعلاج هذه المشكلة، كاستخدام الألعاب اللغوية والمحاويرات والتمثيلات [4] ، وكان لا بد من تبني استراتيجيات تدريسية جديدة في تعليم مهارات المحادثة؛ لذا وجدت الباحثتان ضرورة دراسة تأثير الدراما للإكساب مهارات المحادثة.

فرضيات الدراسة:

سوف تختبر الدراسة الفرضيات الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الاختبار القبلي والبعدي في اكتساب مهارات المحادثة الشفهية ترجع لاستخدام الدراما التعليمية.

ويتفرع من الفرض الرئيس الفروض الفرعية الآتية:

لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الاختبار القبلي والبعدي في اكتساب مهارة الصحة اللغوية.

لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الاختبار القبلي والبعدي في اكتساب مهارة التمييز السمعي والوضوح.

لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الاختبار القبلي والبعدي في اكتساب مهارة التحليل والتركيب.

أ. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

توظيف الدراما التعليمية كإستراتيجية تدريس لتنمية مهارات المحادثة في اللغة العربية لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي. وينبثق من هذا الهدف عدة أهداف فرعية وهي:

تنمية مهارة الصحة اللغوية لدى الطالبة.

تنمية مهارة التمييز السمعي والوضوح لدى الطالبة.

تنمية مهارة التركيب والتحليل لدى الطالبة.

ب. أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال إيجاد طرائق تدريسية أكثر فاعلية ونجاحاً لتدريس مهارات المحادثة؛ ليصبح المتعلم أكثر إيجابية وتفاعلاً وفهماً لما يقول. وتنبثق أهمية هذه الدراسة من الدور المؤثر الذي تلعبه الدراما في تنمية مهارات المحادثة والتعبير الشفوي، إضافة إلى انسجامها مع الاتجاهات الحديثة التي تؤكد فاعلية استخدام الدراما في التدريس .

وتعد الدراسة من الدراسات الرائدة على المستوى المحلي التي تستخدم الدراما كإستراتيجية تدريس لتنمية مهارات المحادثة في

هـ. منهج الدراسة وأدواتها:

تستخدم الدراسة الحالية المنهج التجريبي حيث يعد من أنسب المناهج لتحقيق معرفة يعتد بها تحت ظروف بحثية مضبوطة لحد ما لقياس الأثر الناتج من جراء استخدام إستراتيجية الدراما التعليمية.

و. أدوات الدراسة:

تستخدم الدراسة الحالية الأدوات والمقاييس التالية:

الوحدة الدراسية.

مقياس مهارات المحادثة.

الاختبار التحصيلي.

ز. الصدق والثبات:

تم تحقيق الصدق والثبات وفقا للإجراءات التالية:

- تم تصميم الاختبار التحصيلي ومقياس مهارات المحادثة الشفوية وفق الأهداف والفروض الخاصة بالدراسة الحالية.

- عرض المقياس والاختبار التحصيلي على عدد من المحكمين وتم إجراء التعديلات المقترحة من قبلهم.

- عرض الوحدة الدراسية بعد مسرحتها على المحكمين وإجراء ما يلزم من تعديلات.

- طبق الاختبار القبلي على عينة عشوائية من طالبات الصف الرابع الابتدائي وأجريت التعديلات اللازمة حتى خرج الاختبار بصورته النهائية.

- طبق المقياس بعد أسبوعين من التطبيق الأول على عينة الدراسة ووصل معدل الثبات إلى 92% مما يعد مؤشرا على صلاحيته.

ح. تحديد متغيرات التجربة:

متغير مستقل: ويقصد به طريقة تدريس الوحدة الدراسية (الرابعة) من مقرر اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي وتنقسم إلى: الطريقة التقليدية: وفيها تتلقى الطالبات المادة العلمية الواردة في الوحدة الدراسية محل الاهتمام في الدراسة الحالية بالطريقة التقليدية في الحصة الدراسية.

اللغة العربية، إضافة إلى قلة البحوث والدراسات عامة التي تستخدم الدراما في تعليم مهارات اللغة العربية. والمسرح بخاصيته التركيبية الشاملة للعديد من ألوان الفنون والآداب والتي يثري بها العرض المسرحي من جانب ويكشف ويصقل قدرات ومواهب الطالب من جانب آخر لقادر على إكسابه بعض المهارات اللغوية التي تعين الطالب على التعبير بطلاقة عن حاجاته وانفعالاته وتكسبه أيضا قدرا من الثقة والاعتداد بالنفس حينما يصل إلى إتقان مهارات التعبير الشفوي التي يحتاجها الدور المسند إليه.

وقد يكون لنتائج هذه الدراسة أثر في توجيه القائمين على العملية التربوية للاستفادة من الدراما بوصفها إستراتيجية حديثة تستخدم لإكساب مهارات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية. كما يتوقع أن تسهم هذه الدراسة في تشجيع الباحثين للشروع في إجراء المزيد من البحوث والدراسات الميدانية المماثلة، لقياس فاعلية الدراما في تدريس مهارات اللغة العربية في مراحل تدريسية أخرى.

ج. مصطلحات الدراسة:

الدراما التعليمية: ويقصد بها في الدراسة الحالية: النشاط الدرامي المسرحي الذي يؤدي داخل الفصل الدراسي أو خارجه، ويستخدم عدة ألوان من الفنون والآداب لتوصيل مفاهيم وأهداف تعليمية معينة تتعلق بوحدة الفصول الأربع في مقرر اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي (كتاب لغتي) .

المحادثة الشفوية: ويقصد به إفصاح الطالبة بلسانها عما يجول في رأسها من أفكار واتجاهات ومشاعر بجرأة وإتقان.

مهارات المحادثة الشفوية: تعرفها الدراسة الحالية بأنها القدرة على الاتصال بالكلمة بين الطالبة وزميلتها، مصحوبا بنمط من السلوك اللغوي الشفوي.

د. محددات الدراسة:

اقتصرت الدراسة على عينة من طالبات الصف الرابع الأساسي في مدارس الشافي الأهلية للعام الدراسي 1431-1432 هـ في مدينة الطائف.

للحصول على الفروق الدقيقة بين المتوسطات والانحرافات المعيارية والتباين بين الاختبار القبلي والبعدي لأفراد العينة.

3. الإطار النظري:

التحدّث والتعبير الشفوي:

تتخذ المحادثة والتعبير الشفوي أشكالاً متعدّدة فقد تكون بين المعلم والتلميذ - بصورة ثنائية بين تلميذين بين التلاميذ أنفسهم وبإشراف المعلم - ندوة مصغرة والتدريب على إدارة الاجتماعات والجلسات .

وفي كل الأحوال لا بدّ من الأخذ بالحسبان ما يأتي:

- 1- أن تكون موضوعات التعبير الشفوي متنوعة، مستمدّة من عالم التلميذ " الطفل " وتفكيره
- 2- أن يتم التعبير بالعربيّة الفصيحة المبسطة.
- 3- أن تسود آداب المحادثة.
- 4- أن يسهم المعلمون كافة في الارتقاء بالمحادثة والتعبير الشفوي من حيث عملية التقويم وعدم محاصرة التعبيرات الشفهية للأطفال.

- 5- أن تُتعمد طريقة القدرح الذهني في معالجة الموضوعات. يُعدّ التعبير القالب الذي يصب فيه الإنسان خلاصة أفكاره بعبارات وأفاظ متناسقة، وتصوير جميل، وهو الغاية من تعليم اللّغة. ولهذا كان التعبير من أهمّ فروع اللّغة التي يجب أن يدرّب عليها الناشئون ليصبحوا قادرين على التعبير عما يجول في خواطرهم [5].

أهداف المحادثة والتعبير الشفوي:

- 1 - تقوية لغة التلميذ وتمييزها وتمكينه من التعبير السليم عن حاجاته وخواطر نفسه شفويّاً وكتابياً.
- 2 - تنمية لغة الحديث والحوار بين الأطفال وتذليل صعوبات النطق وتقويم الأخطاء الشائعة.
- 3 - تنمية التفكير وتنشيطه وتنظيمه والعمل على تغذية خيال التلميذ بعناصر النمو والابتكار

الطريقة الممرحة: وهي الإستراتيجية المقترحة لتدريس الوحدة الرابعة من مقرر اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي .

متغير تابع: ويقصد به في الدراسة الحالية المحادثة الشفوية.

ي. عينة الدراسة:

تنقسم عينة الدراسة إلى عينة من طالبات الصف الرابع الابتدائي بمدينة الطائف ممن ينتمين إلى مرحلة الطفولة المتوسطة وذلك للأسباب التالية: طفل هذه المرحلة يتميز بنمو مهارة القراءة والكتابة بما يمكنه من قراءة الدور التمثيلي المسند إليه بشكل جيد. ويبدى الطفل في هذه المرحلة العمرية اهتماماً ملحوظاً بفهم الظواهر الطبيعية والوقوف على أسبابها ونتائجها [5].

تبعاً لنظريات النمو يتقدم النمو اللغوي في هذه المرحلة العمرية وينعكس في صورة التعبير اللفظي وزيادة القدرة على فهم المعاني والرموز المتضمنة فيما يقرأ [5]. ويميل الطفل في هذه المرحلة إلى التقمص الوجداني مما ييسر إشباعه عن طريق تمثيل الأدوار في الوحدة الدراسية الممرحة.

عينة من مقرر اللغة العربية: تتمثل في الوحدة الرابعة المعنونة (بالفصول الأربعة) وقد تم اختيارها لتوافقها مع طبيعة طفل المرحلة المتوسطة من النمو التي تهتم بفهم وتفسير الظواهر الطبيعية كما سبق الإشارة إليها- وأيضا لرخم هذه الوحدة بالألفاظ والمعاني والتراكيب اللفظية التي تعين الطالبة على التعبير اللفظي بصورة جيدة.

ك. المعالجة الإحصائية:

يتم التحليل الإحصائي لبيانات هذه الدراسة باستخدام الحاسب الآلي وذلك باستخدام برنامج (spss) المعروف اختصاراً باسم حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية باستخدام الآتي:

- التكرارات والنسب المئوية.

- اختبار T.TEST.

التعبير عن الصور: وذلك بأن يعرض المعلم على التلاميذ مجموعة من الصور المناسبة لهم، أو يرشدهم إلى مواضعها في الكتاب ويطالبهم بالتحدث عنها .

خلق بعض المواقف التي تثير السؤال أو التعجب أو الإجابة عن سؤال داخل حجرة الصفّ
أو خارجه مع الحرص على توجيههم التوجيه السليم.

مكونات التعبير الشفوي:

إن التعبير هو الغاية الأساسية من العملية التعليمية والتعلمية في تدريس اللغات بشكل عام، والتعبير الشفوي بصفته اتصالا لغويا هو من الغايات المنشودة لهذه العملية، فالهدف من وراء تدريس مهارات التعبير الشفوي؛ تمكين الطلبة من التحدث بلغة سليمة مفهومة، عن موضوعات ومواقف متصلة بحياتهم نابعة عن مشاعرهم وأحاسيسهم، ومن ثم تلبي حاجاتهم ورغباتهم وفيما يأتي بعض المكونات الأساسية للتعبير الشفوي وما ينبثق عنها من مهارات إتقانية:

المكونات المرتبطة بالأفكار: تحتوي كل فقرة عناصر تشكل من عدد الأفكار، تعمل على إعطاء تصور عام للفكرة، فبعضها فرعية، تشرح وتفسر الفكرة العامة. [7] وتتضمن هذه المكونات عددا من المهارات الفرعية مثل: اختيار الأفكار الملائمة، وترابط الأفكار وتسلسلها، وصحة الأفكار وإبرازها للموضوع.

المكونات المرتبطة بالكلمات: تعد الكلمة العنصر الأساسي في تكوين النص فهي أصغر وحدة للفكرة ويعبر الناس بالكلمات عن معنى المعاني، أو يستخدمون فهي أصغر وحدة كلمات للتعبير عن معنى مناسب [7]. وتتضمن هذه المكونات المهارات الفرعية الآتية: اختيار الكلمات المناسبة، التنوع في استخدام الكلمات وعدم التكرار، انتقاء الكلمات العربية الفصيحة.

المكونات المرتبطة بمستوى السياق: والسياق يعني المعاني المتصلة قبل الكلمة وبعدها، وتدخل هذه المكونات فيها عنصرا أساسيا من عناصر تكوين المعنى وتحديده وتمييزه عن كل معنى

4 - تنمية شخصية التلميذ للعيش والمشاركة في المجتمع بفعالية ويسر .

5 - أن يطوع لسان التلاميذ للنطق العربي السليم، وأن يصونه من الأخطاء الشائعة.

6 - أن يتعود التلاميذ المواقف الخطابية ويكتسبوا الجرأة الأدبية والقدرة على مواجهة غيرهم.

7 - أن تنمي لديهم القدرة على الارتجال الكلامي لدى التلاميذ، وشحن البديهة عند أصحابها، لتسهم في توليد الأفكار والخواطر [6].

أ- موضوعات التعبير الشفوي الحرّ

يسود التعبير الشفوي في هذه الحلقة، وذلك لعدم قدرة التلاميذ على التعبير الكتابي، ويمكن أن يكون التعبير الشفوي على الصورة التالية :

الحديث الحرّ حيثُ يفسح المجال للتلاميذ للتحدث بمحض حريتهم واختيارهم عن شيء يدركونه بحواسهم في المنزل أو المدرسة أو الشارع.

الأخبار وتتم بإلقاء تلميذ في الصفّ حادثة أو حكاية، وتعقبها مناقشات يشترك فيها الجميع، أو محادثة في صورة أسئلة يوجهها الأطفال والمعلم لصاحب الخبر ليجيب عنها.

وقد يشترك المعلم أحيانا بإلقاء خبر على تلاميذه، ينتزعه مما يرضي حاجات الطفولة وميولها

ب- موضوعات التعبير الشفوي الموجّه:

إعادة سرد القصص التي رواها المعلم على التلاميذ أو إجابتهم عن بعض الأسئلة التي توجه لهم، أو تمثيلهم قصة إن كانت صالحة للتمثيل، أو إكمال النقص فيها إذا كان قد أُلقيت عليهم ناقصة.

الاستقبال اللغوي والاستجابة البعيدة عن الغموض أو التشويش. والتعبير الصحيح أمر ضروري في مختلف المراحل الدراسية، وعلى إتقانه يتوقف تقدم التلميذ في كسب المعلومات الدراسية المختلفة. هذا ويستمد التعبير الشفوي أهميته في مدارسنا من عدة جوانب أهمها أنه يساعد التلاميذ على الوفاء بمتطلبات الحياة المختلفة؛ مادية واجتماعية.

من أهم الغايات المنشودة من تعليم اللغة العربية، في حين أن فروع اللغة الأخرى كلها وسائل مساعدة، تسهم في تمكين المتعلم من التعبير الشفوي الواضح السليم. تكرار الإخفاق في التعبير يترتب عليه العديد من الاضطرابات وفقدان الثقة في النفس، ومن ثم يتأخر نموهم الاجتماعي والفكري [10].

كثرة التدريب على التعبير يكسب التلاميذ السرعة في التفكير، ومواجهة المواقف الكلامية الطارئة. يعطى الفرصة للتلميذ ليعبر عما في نفسه ومن ثم يعكس شخصيته. يعطى التلميذ الفرصة ليعد للمواقف القيادية والخطابية ومواجهة الجماهير .

أهداف تدريس التعبير الشفوي :

يعبر التلميذ عن حاجاته ومشاعره ومشاهداته وخبراته بشكل صحيح. تزويد التلميذ بما يحتاجه من ألفاظ وتراكيب لإضافة إلى حصيلته اللغوية واستعماله في حديثه وكتابته. يتعود التلميذ على ترتيب الأفكار، والتسلسل في طرحها والربط بينها.

يهيئ التلميذ لمواجهة المواقف الحياتية المختلفة التي يحتاجون فيها إلى استعمال التعبير .

يتدرب التلميذ على استخدام الصوت المعبر الذي يتلون حسب المعنى.

تدرب التلميذ على النطق السليم بحيث يفهم منه المعنى المطلوب.

وغيرها. ويندرج تحت هذه المكونات المهارات الفرعية الآتية: اختيار التعبيرات اللغوية المناسبة للمواقف، الملازمة بين الكلمات والجمل، استخدام أدوات الربط المناسبة، ترابط العبارات وعدم تفككها والتشويق والتأثير في المستمعين ومراعاة الوقوف والوصل بصورة ميسرة.

المكونات المرتبطة بالمحتوى: المحتوى هو الوعاء اللغوي الذي يصب فيه المتكلم أو الكاتب ما يرغب به من مشاعر وآراء حول موضوع معين، وتتضمن هذه المكونات المهارات الفرعية الآتية: الدقة في التمهيد مع الإيجاز، وضوح الموضوع، تقديم الأدلة والحجج والبراهين، استعمال الأمثلة للشرح والتفسير، الربط بين الأسباب والنتائج، التركيز على الموضوع الأساسي [8].

المكونات المرتبطة بالقواعد النحوية: والمقصود بمستوى القواعد مراعاة المتحدث لسلامة اللغة من حيث الصحة اللغوية والصرفية وفق قواعد النحو المقررة. وينبثق عنها المهارات الفرعية الآتية: ضبط الكلمات المنطوقة ضبطاً صحيحاً، استخدام جمل مركبة تركيباً سليماً، انتقاء الأزمنة لأحداث الموضوع.

المكونات المرتبطة بالأصوات: الصوت هو آلة اللفظ، والجوهر الذي يقوم به التقطيع، وبه يوجد التأليف، ولا تكون حركات اللسان لفظاً ولا كلاماً موزوناً ولا منثوراً إلا بظهور الصوت، ولا تكون حركات الحروف كلاماً إلا بالتقطيع والتأليف [9] وتتضمن هذه المكونات المهارات الفرعية الآتية: إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، نطق الكلمات والجمل نطقاً خالياً من التلعثم، استخدام التنغيم المناسب فيه.

أهمية التعبير:

تتمثل أهمية التعبير في كونه وسيلة اتصال بين الفرد والجماعة: فبواسطته يستطيع إفهامهم ما يريد، وأن يفهم في الوقت نفسه ما يراد منه. وهذا الاتصال لن يكون ذا فائدة إلا إذا كان صحيحاً ودقيقاً إذ يتوقف على جودة التعبير وصحته وضوح

مجالات التعبير الشفوي:

يشير خاطر وآخرون [7] أن مجالات التعبير الشفوي تتضمن: المحادثة والمناقشة وسرد القصص والحوارات وإلقاء الكلمات والخطب وإعطاء التعليمات.

نوعا التعبير:

التعبير الوظيفي:

وهو التعبير عن المواقف الحياتية فيما يتصل بأمور تهتم بقضاء مصالح وحاجات الأفراد العامة. حيث يسعى الإنسان من خلال هذا النوع من التعبير إلى تحقيق حاجات الإنسان المادية، وبدون التمكن منه يصبح غير قادر على القيام بمطالب الحياة، وهذا الاتجاه نابع من فكرة مؤداها وظيفية اللغة وأنها تحقق وظائف مختلفة للفرد والمجتمع. وتتعدد مجالات التعبير الوظيفي لتشمل: المناقشة والمحادثة وقص القصص وإلقاء الكلمات ومواقف المجاملة والمذكرات والملخصات والنصح والإرشاد.

التعبير الإبداعي:

هو التعبير الذي يعبر به التلميذ عن مشاعره وأحاسيسه النابعة من وجدانه بأسلوب واضح ومؤثر بحيث يعكس هذا التعبير ذاتيته ويبرز شخصية في إطار أدبي يبرز كثيرا من خصائص الأسلوب الأدبي المؤثر في الآخرين.

وهذا النوع من التعبير له أهميته، لأنه يمكن التلاميذ من التعبير عما يرونه من أحداث وشخصيات وأشياء تعبيرا يعكس شخصياتهم، وبه تتضح ذاتهم، كما يمكنهم من التأثير في الحياة العامة بأفكارهم.

ويحتاج هذا النوع الإبداعي إلى قدرات واستعدادات معينة، قد لا تتوفر لكثير من المتعلمين، بمعنى آخر، أن هذه النوع من التعبير له تلاميذه الذين تتوفر فيهم الاستعدادات والميول الأدبية، ولكن ليس معنى هذا أن تغفل جانب الإبداع عند التلاميذ بل ينبغي أن نحثهم وندفعهم إليه، وأن نشجعهم على الإبداع في التعبير، كما ينبغي على المعلمين أن يسعوا إلى اكتشاف ذوى المواهب من التلاميذ ويعطوهم غاية خاصة لتنمية ميولهم الأدبية. وتتنوع مجالات التعبير الإبداعي، فمنها ونظم الشعر، والتراجم الذاتية وغيرها.

تدرب التلميذ على استخدام الوقفة المناسبة في كلامه.

تدرب التلميذ على التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الجزئية.

يعبر التلميذ عما يقرأه التلميذ بأسلوبه الخاص.

يدعم التلميذ أفكاره بالأدلة والبراهين يصبح التلميذ قادرا على

الحوار والمحادثة والمناقشة.

يلون في أدائه الشفوي بما يناسب المعنى.

يتجاوز التلميذ بعض العيوب النفسية، مثل الخوف والخجل [10].

نوعا التعبير من حيث الأداء :

التعبير من حيث طريقة الأداء نوعان: شفوي وكتابي، وينقسم كل منهما إلى قسمين: تعبير وظيفي وتعبير إبداعي، ومن هنا يجب أن نميز بين اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة؛ حيث تختلف اللغة المنطوقة عن اللغة المكتوبة من جوانب عدة أهمها: تخرج اللغة المنطوقة عن طريق الأحبال الصوتية وندرجها بحاسة السمع، بينما اللغة المكتوبة ترجمة لتلك اللغة المنطوقة بصورة رمزية.

تكتسب اللغة المنطوقة بشكل تلقائي عن طريق المحاكاة،

بينما اللغة المكتوبة فتتم عن طريق التعلم المقصود.

تعليم اللغة المكتوبة لابد أن يسبقه تعلم اللغة المنطوقة.

يستعان في تعليم اللغة المنطوقة بوسائل توضيحية خاصة

مثل تلميحات الوجه وإشارات اليد، أما اللغة المكتوبة فلها وسائل

أخرى منها علامات الترقيم وغير ذلك.

اللغة المنطوقة عرضة للمقاطعة من الآخرين، بينما اللغة المكتوبة

ليست عرضة للمقاطعة.

اللغة المنطوقة تحتاج إلى متحدث لديه قدرة على المواجهة والثقة

بالنفس بينما اللغة المكتوبة لا تحتاج إلى مثل تلك الصفات.

يستطيع المتحدث أن يعدل من أفكاره إذا وجد حاجة لذلك، بينما

يكون مثل هذا التعديل ممنوعا في اللغة المكتوبة.

هذه كانت أهم أوجه الاختلاف بين اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة،

أما من حيث بيان أنواع التعبير فيمكن توضيح ذلك على النحو

التالي.

معوقات تعلم التعبير الشفوي وتعليمه:

لا نستطيع أن نحدد إطارا عاما لمعوقات تعلم وتعليم التعبير الشفوي، لأن البيئة التعليمية التي يعيشها المتعلم تختلف من مكان إلى آخر، إلا أن أبرز المعوقات تتصل بضعف الكفاءة الاتصالية للطالب، حيث لا يوجد نموذج موحد لتعليم اللغة، بمعنى أن تعلم اللغة والإفادة من تعلمها ينبثقان من الصلة العضوية القائمة بين اللغة والمعرفة، والمعرفة والاجتماعية [11].

ونظرا لأهمية التعبير الشفوي فقد قامت الهيئات التعليمية في شتى الدول، وكذلك الباحثون والمختصون بالبحث والدراسة لمعرفة المعوقات والمشكلات التي تواجه المعلمين والمتعلمين في تعليم وتعلم التعبير الشفوي.

ويمكن توضيح بعض معوقات تعليم التعبير الآتية :

- معوقات تتصل بلغة المتعلم: حيث تكمن المشكلة هنا في أن الطلبة يعبرون بلغة دون أن يألفوها في استعمالهم اليومي، وتكون المشكلة في المدارس العربية أشد منها المدارس الأخرى التي لا تختلف عندها العامية عن الفصيحة اختلافا كبيرا [12].
- الخجل: وما يولد من ارتباك حيث تضعف سيطرة المتعلم على الموقف المراد التعبير فيه [12].
- سيكولوجية نمو الطفل الجسمي والنفسي والاجتماعي: فمن الناحية الجسمية يتأثر لفظ الطفل بنمو أعضاء النطق لديه، فإذا ما كان هناك عجز في إي جانب من جوانب النطق أدى إلى تشويه اللفظ، فنجد عند بعض التلاميذ عيوباً لفظية كالتأتأة والفأفة وغيرها، وتؤثر هذه العيوب اللفظية على نفسية الطالب، حيث يشعر بالخجل، كذلك إذا أحس الطفل بأنه أقل من زملائه من حيث الذكاء أو الاستيعاب فإنه يلجأ أيضا إلى الانطواء [13].
- ازدواج اللغة بين العامية والفصيحة: فلغة معلم اللغة العربية قد تختلف في أثناء تعليم الطلبة عن لغة معلمي المواد الأخرى.

وهذان النوعان من التعبير: الوظيفي منه والإبداعي ضرورية ويجب تعليمها وتعلمها، فلا ينبغي الاهتمام بأحدهما دون الآخر، لأن لكل منهما وظيفته، فغالبا ما يلجأ المعلمين إلى التعبير الوظيفي أكثر من التعبير الإبداعي أو العكس، ولكن يجب أن يدرّب التلاميذ على هذين النوعين لأن الحياة تقتضيها، فكل تلميذ عضو في المجتمع ولا بد أن يتفاعل معه حتى تتحقق مصالحه، ويساهم في تحقيق مصالحه ومصالح الآخرين ومن ثم تظهر قيمة الاتجاه الوظيفي في الحياة.

كذلك إذا لم يكن في الحياة إبداع فلا يمكن أن يتطور التمتع بل يكتب عليه الجمود والتخلف ومن هنا تظهر قيمة الاتجاه الإبداعي، ومن ثم ينبغي على المعلمين الاهتمام بتعليم التلاميذ لهذين النوعين من التعبير.

قدرات التحدث ومهاراته:

يعد التحدث فن من الفنون اللغوية التي تتطلب مهارات وقدرات؛ حتى يكون التواصل الشفوي فعالاً ومثمراً، ومن خلال مراجعة الأدبيات التربوية والبحوث والدراسات نستطيع أن نلخص أهم المهارات والقدرات اللازمة للتحدث، حيث إن التعبير أداء فهو يتطلب مهارات؛ كي يكون معبرا وفعالاً في مواقف الاتصال، وعندما نتعرض لمهارات التعبير نجد أن للتعبير الشفوي مهارات ولها تصنيفات متعددة لمهارات التعبير الشفوي فبعض الدراسات قسمتها إلى مهارات رئيسية تدرج تحتها مهارات فرعية وكانت أهم المهارات التي انتهت إليها تلك الدراسات هي: (1) المقدمة. (2) النطق الصحيح. (3) الطلاقة. (4) الوقفة المناسبة. (5) الصوت المعبر. (6) الأسلوب ويشمل: المفردات والتركيب. (7) الخاتمة.

كما قامت بعض الدراسات بتصنيف مهارات التعبير الشفوي إلى ثلاثة مهارات رئيسية هي: الاستهلال، العرض، الخاتمة.

- نطق الجمل والأساليب، القردة على محاكاة الأصوات وتقليدها [7].

حُور السؤال أو الموضوع تحويراً بسيطاً فإن الإجابة عليه أو الحديث فيه قد تتخذان مجرى بعيداً بعض الشيء عن السؤال والموضوع.

ويفترض جدلاً أن الطلاب في نهاية المرحلة الثانوية يجب أن يكونوا قادرين على الحديث في أي موضوع يتماشى مع حياتهم أو حاجاتهم أو مشاعرهم. وهذا يعني ببساطة أن يكونوا مهئين للكتابة في جل الموضوعات الإبداعية والوظيفية التي يحتاجون إليها. ولكن هل الأمر كذلك في مدارسنا ؟

ولعلّ التلاميذ يبدوون في التدريب على التلخيص في بداية المرحلة الابتدائية، ويتابعون التدريب على هذا الأسلوب التعبيري في المرحلتين التاليتين، فهل نستطيع أن نطمئن إلى أن جميع الطلاب في نهاية المرحلة الثانوية قادرين على تلخيص قصة، أو نص أو أفكار موضوع معين ؟ وهل يتحقق لهم القدرة على التلخيص الصحيح البعيد عن التقيد بالألفاظ ذاتها التي ضُمنت في النص الملخص؟

ثم إلى أي مدى نستطيع أن نطمئن أن جميع الطلاب في نهاية المرحلة الثانوية قادرين على تأليف قصة، أو على إعداد مقابلة مع أي مسؤل أو نثر قصيدة بطريقة فيها بصمات الإبداع ؟

ثم إلى أي حد نستطيع أن نحكم على معظم طلاب المرحلة الثانوية بالنسبة لقدرتهم على تنظيم أفكارهم وتبويبها، وتقديم المهم منها؟ ومن ثم ما هي المشيرات التي تدل على أن غالبيتهم قادرين على ربط أفكارهم بعضها ببعض، وتسلسلها بشكل طبيعي ومنطقي ؟

أما فيما يتعلق بالإضافة النوعية التي يجب أن يضيفها معظم الطلاب إلى الموضوعات التي تعطي لهم وإثراؤها وتوسيع الحديث فيها بشكل ينم عن إطلاعهم وقراءاتهم الخارجية فيها أو حولها، واتخاذهم مواقف إيجابية أو سلبية إزاءها، فلنا أن نسأل عن عدد الطلاب الذين يفعلون ذلك من طلبة السنة النهائية من المرحلة الثانوي.

• طريقة تدريس التعبير الشفوي: تدور حول الموضوعات الواردة في كتاب القراءة المقرر على شكل أسئلة وأجوبتها [14].

• عدم اهتمام المعلمين بتدريب الطلبة على تنظيم تفكيرهم في التعبير: الذي يعتبر من أهم المهارات للتوصل إلى إتقان مهارات التعبير [14].

• لا يقوم المعلمون باستعمال المعايير الموضوعية في تقويم التعبير الشفوي: فمثلا في المرحلة الأساسية يمكن أن تنصب المعايير على عناصر التشويق، ووضوح الجملة، وتتابع الأفكار تعليمياً وتقويماً، أما في المرحلة الثانوية يمكن أن تهتم المعايير بتناول الألفاظ وصحتها والتركيب وسلامتها، وتنظيم الأفكار وشمولها، ثم تتول التنظيم الداخلي وطريقة العرض تعليمياً وتقويماً لذلك يجب على المعلمين أن يهتموا بهذه المعايير أثناء تقويم التعبير الشفوي [7].

ضعف التلاميذ في التعبير الشفوي:

يلاحظ أن عدداً كبيراً من الطلاب في مختلف مراحل الدراسة في المدرسة يعانون من ضعف ظاهر في التعبير الشفوي. فإن تحدث أحدهم بلغة سليمة ظهرت إمارات الإعياء على لفته، وقد يتوقف فجأة قبل أن يفرغ ما يريد أن يقوله من كلام، أو لعله يلجأ إلى اللهجة العامية يطعم حديثه بها، أو يتم ما عجز عن إتمامه بها.

ولعلّ هنالك من يظن أن التعبير الكتابي يمثل صعوبة أكبر من التعبير الشفوي بالنسبة للطلاب، ولكن من يسأل الطلبة في المرحلتين الإعدادية والثانوية بالنسبة لهذه الإشكالية، سيجد أن التعبير الكتابي أسهل لديهم من الشفوي، ولكن هذا لا يعني أنهم يفلحون فيه أكثر من ذلك، ولكنهم على الأقل يكتبون وحسب، بغض النظر عن صحة ما كتبوا أو عدم صحته.

والمتتبع لأساليب تعبير التلاميذ في المرحلتين الإعدادية والثانوية يلاحظ أن الطلاب يميلون إلى الإجابة المباشرة، التي تكون مقدوره بقدر على موضوع السؤال الذي يسألون عنه، فإذا ما

أسباب ضعف التلاميذ في التعبير الشفوي:

هنالك عوامل كثيرة يمكن أن يعزى إليها ضعف التلاميذ في التعبير ويمكن حصر هذه العوامل في:

• ازدواجية اللغة: فالطالب يعاني من ازدواجية اللغة فهناك اللهجة العامية التي يتعامل بها في المجتمع كل المتعلمين والمعلمين. ومما يؤسف له أن الوسط الذي يتعامل معه الطالب والمعلم هو وسط لا يستعمل غير العامية، وتبدو العامية فيه هي القاعدة وصاحبة السيطرة، أما الفصحى فاستعمالها محصور في حيز ضيق من المدرسة لا تتعداه إلى غيره. ولا ننكر أن ضعف أثر المدرسة في العالم العربي هو الذي قاد إلى سيادة العامية في الحياة العامة، وما دام الطالب جزءاً من هذه الحياة فهو لن يخرج عن إجماع السواد الأعظم، ولماذا يقلق - من ثم - بأمر الفصحى، ما دام يرى أن كل أموره الحياتية تسير سيراً عادياً من خلال استعمال لغة الأغلبية !

• سيادة العامية: أما الخطر الكبير الذي يترتب على سيادتها في المجتمع فهو أن الذين يستطيعون ويرغبون في استعمال الفصحى من طلاب وغيرهم يجدون غمراً بل وهزراً من جانب العوام، مما يدفع هؤلاء الراغبين والمحبين للفصحى لادخارها إلى المواقف التي لا يشكل استعمالها أي حرج لهم وهكذا يغلب هؤلاء على أمرهم، وهم يرون بأمر أعينهم أن الشذوذ صار هو القاعدة !

• حينما يشعر الطالب أن اللغة الفصحى ليست هي لغة الحياة: لأنها لغة التعليم والمدرسة فحسب، فإنه لا يولي لغته الاهتمام الذي تستحقه، كما لو كان يعيش هذه اللغة استعمالاً واستماعاً في البيت والمدرسة والشارع.

• مزاحمة العامية وسيادتها في لغة المجتمع وداخل المدرسة: حيث يلاحظ أن مزاحمة العامية وسيادتها في لغة المجتمع وداخل المدرسة تحول دون توظيف الطالب للغة السليمة في حياته، واللغة - أي لغة - لا يمكن أن يتعلمها الطالب بالمعنى الدقيق إلا إذا مارسها؟ أو عاشها وتفاعل وتعامل بها، فأين يستطيع أن يمارس الطالب هذه اللغة حتى يعيشها ويتعلمها؟

• ومن الأسباب الأخرى أن بعض المعلمين في المدارس لا يبنون حصيلة الطلاب اللغوية الفصيحة، ولا يستثمرون ما في دروس اللغة: من أنماط لغوية راقية لتدريب تلاميذهم على استعمالها في مواقف جديدة، بل يمرون بها دون أن يضيفوها كاملة أو يضيفوا معظمها إلى معجم التلاميذ.

• يضاف إلى ذلك أن بعض معلمي اللغة العربية لا يدرسون تلاميذهم على المحادثة باللغة السليمة: ولا يدرسونهم على الإكثار من التحدث عن خبراتهم ومشاهداتهم باللغة الصحيحة [15].

مظاهر ضعف التلاميذ في التعبير الشفوي:

- مظاهر تتصل بمواجهة الجماعة. كالخجل والتلعثم وتركيز النظر إلى أسفل، وكثرة الالتفات والحركة أو انعدامها.

- مظاهر تتصل بالأفكار. وتتمثل بضحالة الأفكار وعدم تناسقها وترتيبها منطقياً وتفككها وغموضها.

- مظاهر تتصل بالألفاظ. كقلة الثروة اللغوية وشيوع العامية وعدم مناسبة الكلمات المستخدمة.

- مظاهر تتصل بالتركيب والأسلوب. وذلك يكون واضحاً في الاضطراب في بناء الجملة واستخدام ضمائر لا يعلم مرجعها وتفكك الجمل وشيوع الخطأ النحوي، والانتقال المفاجئ بين الخبر والإنشاء والغيبة والخطاب [16].

- مظاهر تتصل بالصوت كعدم إخراج الحروف من مخرجها الصحيحة والتعرف والتردد والسرعة الزائدة في الحديث أو البطء الشديد المخل بالمعنى.

الوسائل المؤثرة في التحدث:

يعد التحدث (التعبير الشفهي) عملية عقلية لغوية اجتماعية، فهو عملية عقلية لأنه يتطلب إعمال العقل مثل التفكير في الحديث، والتخطيط للموقف، حسن التصرف والقدرة على تغيير مجرى الحديث إذا لزم الأمر، لذا نرى أحد المتخصصين يعرفه قائلاً: إفصاح الإنسان بلسانه عما يدور في نفسه من أفكار .

والجدير بالذكر أن الطفل غالباً ما يصل إلى فهم كلمات منطوقة أمامه قبل أن يقدر هو نفسه على استعمالها قبل أن يتكلم.

ومن الملاحظ أن الطفل في سلوكه اللغوي يحاكي أفراد الأسرة، فإذا عاش الطفل في أسرة تستخدم أساليب الشكر والتقدير، يشب الطفل وهو يستخدم تلك الأساليب في مجالات حياته، كما أن الأسرة التي تستخدم أساليب التهكم والاستهجان، فإن ذلك يكون تعليمياً في استخدام الطفل للغة.

وتتأثر لغة الطفل ونموها من خلال انعزاله عن الجلوس مع أفراد الأسرة كأن يترك مع الخدم أو منعه من الجلوس مع الضيوف، أو سفر الأم وبعدها عنه مدة طويلة بعيدة عن الطفل، كل هذا يمثل عقبة أمام نمو لغة الطفل.

المدرسة: حينما يدخل الأطفال المدرسة فإنهم يواجهون بيئة لغوية واجتماعية جديدتين، تمثل هذه البيئة اللغوية شكلاً مختلفاً بدرجة كبيرة عن بيئتهم اللغوية المنزلية.

تشير بعض الدراسات إلى أن المعلمين الذين يعملون الأطفال في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية يتحملون عبئاً كبيراً في التعامل معهم ؛ لأن مفردات تلاميذهم مختلفة ومتباينة، فهم قادمون من بيئات مختلفة ومتفاوتة اقتصادياً واجتماعياً، لذا على المعلمين أن يتمكنوا من تقديم الخبرات والمعارف بشكل يفهمه التلاميذ ويتناسب مع نموه اللغوي والفكري، بمعنى آخر على المعلمين أن يقدموا التوضيحات والتفسيرات التي تعين التلاميذ على فهم اللغة اللفظية في المواقف الاجتماعية التي يقابلونها.

ونظراً لأن انتقال الأطفال من البيت إلى المدرسة يمثل الخبرة الأولى لهم فإنه ينبغي على المعلمين تيسير الانتقال من لغة المنزل إلى لغة المدرسة ليساعدهم على التفاعل اللغوي والاجتماعي في البيئة المدرسية، ولن يتأتى ذلك إلا إذا كان المعلمون معدين أعداداً علمياً ومهنياً بحيث يستطيعون تعرف خصائص الأطفال، وحاجاتهم اللغوية ؛ لأن معرفة ذلك يساعد

وهذا التعريف يعكس تأثيراً واضحاً للنظرية السلوكية التي ترى تطابقاً تاماً بين التفكير والكلام، حيث إنها تقرر أن التفكير كلام نفسي والكلام تفكير جهدي، والتفكير لا يتم لا من خلال إعمال العقل، ولذلك يقرر [17]، أن النشاط اللغوي نشاط فكري.

ويمثل التحدث (التعبير الشفوي) عملية اجتماعية، فهو نشاط إنساني اجتماعي، أي غير أحادي، يتطلب وجود أكثر من شخص، لذلك يؤكد بعض الباحثين على أن التعبير ظاهرة اجتماعية، نشأت كما نشأ غيرها من الظواهر الاجتماعية.

ولا تقتصر عملية التعبير الاجتماعية في كونها تحتاج إلى أشخاص فحسب، بل إن التحدث (التعبير الشفوي) يزيد من قدرة الفرد على التفاعل الاجتماعي من خلال الاشتراك في الحوار والنقاش، وبما أن التعبير الشفهي عملية مركبة عقلية ولغوية واجتماعية فإننا نجد أنه يؤثر فيه وسائط تتأثر بتلك العمليات نوضحها فيما يلي:

الأسرة: حيث يكتسب الطفل لغة الأم أو لأ من أبويه وأفراد أسرته، بعد أن يتوافر لديه الاستعداد التام لاكتسابها، وذلك عن طريق المحاكاة والتقليد لما يسمعه من ألفاظ وكلمات يبدأ الطفل عادة بالتقاط الكلمات وتعلمها بمعانيها العامة ومفهوماتها الكلية، ثم يتسع تفكيره شيئاً فشيئاً، وتزداد ممارسته للغة وتتطور قدرته على التراكيب.

ولقد اتضح من البحوث التي تناولت لغة الطفل ومفرداته، أنها تنمو بسرعة بعد سن الثانية، إذ يضيف الطفل مفردات جديدة إلى محصله اللغوي، وتبدأ لغة الطفل بمحاكاة أسماء الأشخاص، لأنهم هو الذين يلبون مطالبه، ومع تقدم الطفل في العمر، يتسع قاموسه اللغوي، وقرب نهاية السنة الثانية من حياة الطفل يبدأ الكلام الحقيقي، والكلمات الأولى التي يرددها تكون ذات مقطع واحد، با - يا - ما - ما .

ومع تقدم الطفل في العمر تزداد مفرداته اللغوية، ويستطيع أن يعبر عن رغباته وحاجاته من خلال ما ينطق به من لغة،

إن محنة اللغة العربية تكمن في الواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي والفكري التي يعيش في ظلها أبناء الأمة العربية في أيامنا، والتي تنعكس آثارها السلبية جلية على لغة العربي ثم على طريقة تفكيره، وهناك ارتباط وثيق بين رقي الأمم واستقلالها واعتمادها على ذاتها، وبعدها عن أي لون من ألوان التبعية السياسية والفكرية والاقتصادية، وبين احترام الأمم للغتها والمحافظة عليها. إن من شأن التغييرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في العالم العربي أن تؤدي بالضرورة إلى تغيير نفسية المواطن العربي وتعيد إليه الثقة بنفسه وبتراثه وبلغته أيضاً. ولعلّ تفشي الأمية في أقطار الوطن العربي راجع إلى الأوضاع السيئة التي ذكرت، والأمية من أهم عوامل سيادة العامية، ومن الأسباب المؤثرة في ضعف اللغة، ولابد عن التمسك بها.

ولا شك أن الطفل يقضى ساعات طويلة في المدرسة، تغذيه بأساليب متنوعة وتغرس في نفسه قيماً واتجاهاً وسلوكيات، هذا بالإضافة إلى المهام الأساسية وهي تعلم أساسيات المعرفة .

ثالثاً: تدريس المحادثة:

التمهيد. يمكن أن يمهد المعلم لدرسه من خلال التالي:

- يربط الموضوع بخبرات التلاميذ، أو غير ذلك.
- استئارة للتلاميذ بأسئلة مختلفة حول موضوع التعبير، فإن كان مجاله صورة ما، يطرح المعلم أسئلة مختلفة على جميع جزئيات الصورة.
- استئارة خبرات الأطفال حولها، نظراً لأن كل طفل في إحدى جزئياتها، صورة لخبرة أو تجربة مر بها أو عرفها.
- تمثيل التلاميذ دور المعلم، بطرح الأسئلة على زملائهم أو طرحها على معلمهم.
- تدريب التلاميذ على ترتيب حديثهم حول الموضوع الذي تحدثوا فيه، وذلك بإعادة بعضهم الحديث عن الموضوع بالتسلسل.

ولابد من مراعاة مجموعة من الأسس عند تدريس التعبير منها:

المعلمين في تقديم المعرفة بشكل يتناسب مع الأطفال ويرغبهم في العلم ويدفعهم للاستزادة .

علاج ضعف التلاميذ في التعبير الشفوي:

على الرغم من أن حجم المشكلة غير صغير، فإن هذا لا يعني بحال أن تثبط الهمم حيال اقتراح رؤى عملية ونظرية من شأنها أن تخفف من أثرها وتحد من تفاقم خطرها.

إن تحديد العوامل والأسباب المسؤولة التي تؤثر سلباً في تعبير التلاميذ، يجب أن يقود إلى دراسة هذه المؤثرات وبالتالي إلى عزل أثرها وبيان الأدوار الإيجابية التي يمكن أن تستبدل بها السلبيات. حتى تنعكس هذه الآثار الموجبة على حياة الطلاب ولغتهم في المدرسة والمجتمع.

وما دامت أسباب الضعف محصورة في المجتمع والمؤسسة التعليمية، ووسائل الإعلام المختلفة، وفي أسرة الطالب، فما هي المساهمات التي يجب أن تؤديها كل جهة من هذه الجهات كي تسهل عملية تعليم الطلاب في كافة الموضوعات الدراسية التي يتلقاها في المدرسة؟

بالنسبة للمجتمع:

يرتبط رقي أي مجتمع من المجتمعات إلى حد كبير باستقلاله السياسي وباحترام رأي المواطن فيه وشعوره بالحرية والاكتفاء الاقتصادي، وفي شعور الفرد فيه بأنه يؤدي دوره الموكول إليه بأمانة وإخلاص من أجل إسعاد الآخرين.

إن لكل مجتمع من المجتمعات سمات قد تشاركه في مجتمعات أخرى، وسمات أخرى قد يتفرد بها مجتمع دون آخر، وهذه السمات قد تكون عقلية أو جسدية أو قد تتعلق بالعادات والتقاليد وغيرها.

ولعل لغة المجتمع هي السمة التي تحاول جميع المجتمعات المحافظة عليها، وتعليمها لأبنائها سواء أكانت مكتوبة أم ملفوظة، من أجل أن يتفاهم الفرد مع غيره بها، إن كانت غير مدونة، ومن أجل نقل الموروث الديني والفكري والحضاري والأدبي إن كانت اللغة مكتوبة.

إغفال جانب تحليل السلوك الكيفي لحديث الأطفال ؛ لأنه يعتبر مؤشراً صادقاً عما يتم بالفعل وتحتاجه الدراسة الحالية.

الدراسات السابقة:

أجرت عويس [18] دراسة أثبتت فيها إمكانية تنمية القدرات الشفوية لدى الطفل من خلال النشاط الدرامي الخلاق وتشير الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية في اختبار القدرات الإبداعية المستخدم.

وأجرى لندارانجلر [19] دراسة لتحسين قطع قراءات الفهم من خلال الاستخدام المتنوع للدراما، وقد أثبت فيها أن استخدام الدراما ساهم في زيادة فهم الحوار وإثراء التعلم في مناهج القراءة والتاريخ وتقوية اللغة الشفوية وإثراء الحصيلة اللغوية لدى طلاب المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة بعدم إغفال إستراتيجية الدراما في التعليم.

وأجرى امتريس [20] دراسة في تدريس الأدب الأمريكي كلغة أجنبية لدارسي اللغة الانجليزية عن طريق الدراما. وخلصت الدراسة إلى تقدم الطلبة المشاركين بالتمثيل في المهارات المختلفة للغة، إضافة إلى تنمية الحاسة التحليلية والنقدية للطلاب المشاركين عن طريق جلسات الحوار والمناقشة وطرح بدائل الحلول.

وأجرت زوينة [21] دراسة هدفت إلى تقويم مهارات التعبير الشفوي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في سلطنة عمان وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في تقويم مهارات التعبير الشفوي لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى الجبالي [22] دراسة هدفت إلى تعرف فاعلية استخدام تمثيل الأدوار والصور في تطوير مهارات التحدث. وأظهرت النتائج وجود فروق غير دالة إحصائياً بين طلبة المجموعتين التجريبيتين على الاختبار البعدي لصالحهما.

وقد أجري الطيبي [23] دراسة هدفت إلى تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي لدى عينة من طلاب الصف العاشر

- ما قبل التدريس: وتهدف تحديد غرض موضوع التعبير ومجالها، ومناسبتها للتلميذ.

- أثناء التدريس: وذلك من خلال مشاركة الطلاب في تحديد الأفكار وكتابتها.

- المراجعة: وما تتضمنه من إجراءات تعدل الفكرة وتطورها.

هذا وللتقويم دور هام في تدريس التعبير، والمثل الأعلى لتصحيح التعبير الشفوي هو الإصلاح المباشر لإرشاد التلميذ إلى الصواب أولاً بأول ودور المعلم هو التركيز على الفكرة الرئيسية ومعالجتها.

تقويم مهارات التحدث:

عند تقويم مهارات التحدث يستخدم مدخلان أساسيان لهذا الغرض مدخل الملاحظة Observational approach وفيه يتم ملاحظة وتقييم السلوك بطريقة عفوية تلقائية. والمدخل البنائي Structured approach حيث يطلب من التلميذ أن يمارس مهمة واحدة أو أكثر من مهمة لغرض الاتصال الشفهي. ويتم تقويم الطفل فردياً أو من خلال مجموعة من الأقران على أن يتم التركيز على حالة فردية بعينها، وفي كل الأحوال لابد من توافر الاتصال في وجود جمهور حقيقي.

كما ينبغي أن تركز المهام على موضوعات بإمكان الأطفال التحدث عنها بسهولة، وإذا لم يكن ذلك متاحاً فينبغي إعطائهم الفرصة لكي يجمعوا معلومات عن الموضوع وكلا المدخلين، الملاحظة والبناء يستخدمان مقياس التقدير Rating Systems سواء أكان تقديراً كلياً holistic rating ليعطى ذلك انطباعاً عاماً وشاملاً عن أداءات الأطفال عبر الزمن. أو مقياس التحليل، حيث تدخلنا في تفصيلات عملية الاتصال ذاتها كالطلاقة، والتنظيم، والمحتوى، واللغة ومن ثم فاستخدام مقياس التقدير ربما يعطى مؤشراً على تنوع درجات القدرة على التعبير من خلال مقياس معد لهذا الغرض.

وعموماً فإن صدق تلك المقاييس ينبغي اختبارها بدقة على عينة كبيرة من الأطفال عدة مرات قبل إقرارها. كما ينبغي عدم

محض نتج عن مخيلة المؤلف مع عنصر الواقع متمثلاً في الديكور والملابس والإكسسوار فتجد وقائع الماضي وأحداث الحاضر ورؤى للمستقبل في لوحة فنية نابضة بالحياة والحركة مفعمة بالأحاسيس والمشاعر.

ويمكن القول أن الدراما عامة هي شكل من أشكال الفن القائم على تصور الفنان لقصة تدور حول شخصيات تدخل في أحداث تتصاعد وتتشابك من خلال الحوار المتبادل بينهم حتى تصل إلى قمة الصراع الذي يتحتم انتهائه بالفصل بين القوى المتصارعة وتتجسد هذه الصورة عن طريق مفردات العمل المسرحي من أداء وديكور وإضاءة وغيرها [26].

وتبلورت فكرة استخدام الدراما في التعليم بعدما لوحظ من تأثير البرامج التعليمية التي يقدمها التلفزيون ونتيجة القصور الواضح في قيام المسرح المدرسي بدورة التربوي والتعليمي حيث تشير العديد من الدراسات بحسب [27] إلى:

- 1) ضعف الإمكانيات المادية وقصر النشاط المسرحي على حفلة واحدة في العام الدراسي أو اثنين على الأكثر
- 2) عدم الاستعانة بطريقة مسرحية المناهج رغم ثبوت جدواها من خلال الأبحاث والدراسات
- 3) القائمين على النشاط المسرحي بالمدارس غالبتهم غير متخصصين
- 4) يوجد قصور ملحوظ في الدورات التدريبية المقدمة للمشرفين على النشاط المسرحي بالمدارس
- 5) ندرة المتخصصين في الدراما الإبداعية خاصة في المدارس الابتدائية
- 6) عدم تخصيص زمن محدد في اليوم الدراسي (حصة مدرسية) للمسرح على غرار حصة التربية الفنية والتربية الموسيقية وذلك لنشر الوعي فيما يتعلق يجعل المسرح طريقة من طرق التدريس مما دعانا إلى الاتجاه نحو هذه القضية بحثاً عن الدور المفقود للمسرح في العملية التعليمية والتربوية وما يمكن أن يقدمه لأبنائنا

الأساسي واقتصرت الدراسة على مهارة التعليق على المواقف، والمشاهدات، والآراء والأفكار ممثلة في عمليات الشرح، وتوسيع الفكرة والمناقشة والتحليل، وعلى استخدام الأنماط اللغوية كالاستفهام، والتعجب والنداء، والتمني والتعبير عن المواقف المختلفة بنغمات صوتية مناسبة وتناولت الدراسة مهارات النقد والتقويم. وأظهرت نتائج الدراسة أفضلية أداء عينة الدراسة في المكونات المهارية للتعبير الشفوي..

وأجرى الطورة [24] دراسة هدفت إلى استقصاء فاعلية برنامج قائم على تدريس المحتوى اللغوي باللعب الدرامي في تطوير مهارات التعبير الشفوي لدى طلبة الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي بالأردن. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في تطوير مهارات التعبير الشفوي تعزى لإستراتيجية لعب الدرامي لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى نصر والعبادي [25] دراسة هدفت إلى تقصي أثر استخدام إستراتيجية لعب الدور في تنمية مهارات الكلام لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي وفق معايير الأداء اللغوي الشفوي: المرونة، والتأليف والتنغيم والطلاقة، والدقة. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات الكلام تعزى لإستراتيجية لعب الدور لصالح المجموعة التجريبية. وأجرى زغول [1] دراسة أشار فيها إلى أن هناك اتجاهاً دولياً حسب ما ورد في التقارير والبحوث العالمية لاستخدام الدراما التعليمية داخل المؤسسة التعليمية في إشارة إلى أن ذلك يواكب تحقيق الجودة الشاملة التي تسعى المؤسسة التعليمية إلى تفعيلها.

الدراما التعليمية الحاضر الغائب:

الفن المسرحي من أكثر الفنون قرابة إلى قلوب الناس لأنه يدخل السرور والبهجة إليهم ويمدهم بالمعارف والثقافة في قالب من الترفية والمتعة والمسرح لون من ألوان الدراما وهي تعنى باليونانية الفعل أو الحدث وحين أنتقل إلى اللغة العربية ارتبط ارتباطاً وثيقاً بالحكاية وأثناء تأدية الدراما يمتزج فيها ما هو خيالي

العالم المتقدم بإعداد خطط وبرامج لتفعيل دوره على
المستويين التربوي والتعليمي

- وبرز هذا الاهتمام في صور عدة منها:

- 1 - الاهتمام بإعداد كوادر فنية مؤهلة ومدربة للعمل في مجال المسرح التربوي والتعليمي.
- 2 - تشجيع المهتمين بالمسرح المدرسي من خلال تكريمهم ورصد حوافز مادية ومعنوية لتحسين أدائهم.
- 3 - إقامة المسابقات في المجالات المتعددة للمسرح المدرسي سواء التأليف أو الإخراج أو إعداد العناصر الفنية اللازمة للعروض المسرحية
- 4 - تحفيز التلاميذ على المشاركة الفاعلة في الحركة المسرحية داخل المدرسة وخارجها وجدير بالذكر أن المدرسة النموذجية كما صورها المنهج بمفهومه الحديث تهتم بالنشاط المسرحي الذي يعكس اهتمامات التلاميذ ويفجر مواهبهم ويشجعهم على مواجهة الحياة من خلال الإجابة على كثير من تساؤلاتهم مما يدفعهم إلى محاولة الربط المنطقي بين ما يشاهدونه ويدفعهم إلى التعمق في الاتجاهات النظرية والعملية كما أنها تترك أثرا احتفاليا في نفوسهم [28].

وفي هذا استثمار لخاصية التقليد والتقمص الشغوف بها الطفل وعندها يجد الطفل ضالته في البحث عن شخصية البطل أو النموذج محل إعجاب الكثيرين التي تحقق له المغامرة وروح البطولة التي يتوق إليها فينعم بالطمأنينة والهدوء النفسي ولا ينفي الأثر بمجرد الانتهاء من المشاركة أو المشاهدة للعمل وإنما يظل حلما يراوده أن يتحقق عاجلا أم آجلا مستتيرا بنماذج القدوة التي تتبرر له الطريق.

صمام الأمان:

يوسع الدراما أن تمثل صمام الأمان الذي يستطيع طرد الانفعالات الزائدة والشحنات الانفعالية ويستعيد توازن الفرد الانفعالي مرة أخرى وبذلك تتحقق نظرية أرسطو الشهيرة (نظرية

التلاميذ من خلاله سعيا وراء إبراز فعالية المسرح كأداة تربوية وتعليمية من ناحية ومعاونة التلاميذ على مزيد من فهم واستيعاب المقررات الدراسية من ناحية أخرى.

المسرح وسيط تربوي وتعليمي:

يستطيع المسرح بخاصيته التركيبية التي تحتوي على ألوان عديدة من الفنون بين جنباتها كالإلقاء والتمثيل والفن التشكيلي والموسيقى وغيرها أن يتناول موضوعات تربوية وتعليمية مختلفة من داخل المقرر الدراسي وخارجة فهو يعتبر نافذة يطل منها التلميذ على المجتمع الخارجي بعلاقاتها ومفرداتها المتداخلة أو المتنافرة أحيانا.

وهو يعمل على صقل شخصية التلميذ وتهذيبها وتعليمها السلوكيات الايجابية مما يساعده على الاندماج والتفاعل بايجابية مع مجتمعه وإضافة إلى أنه النواة الأولى التي تزود الحركة المسرحية في المجتمع بكوادر فنية متميزة كانت بدايتهم من خلال المسرح المدرسي [28].

إضافة إلى الدور الذي يلعبه المسرح في الارتقاء بجوانب عدة من سلوك التلاميذ وشخصياتهم حينما تصل إليهم المعاني والأفكار بصورة سلسلة فيرتقي الحس والإدراك الفني من خلال تنمية بعض الأنشطة إضافة إلى تأكيد وإعلاء الروح الجماعية كأحد الانعكاسات الايجابية للمشاركة في النشاط المسرحي والذي يسهم أيضا في تنمية قيمة النظام والالتزام حيث

أن لكل طفل عملا محددًا يؤديه ويلتزم به في الزمان والمكان المحدد [27].

- وبتنمية هذه الجوانب في شخصية الطفل يرتقي بصحته العقلية والنفسية وبصفاته الأخلاقية والاجتماعية وحينها يصبح المسرح بحق أحد دعائم العملية التربوية
- ونظرا لأهميته ودوره الإيجابي على سلوك الأطفال فقد اهتمت كثير من الإدارات التعليمية في جميع أنحاء

المخيم على العملية التعليمية بشكلها التقليدي وينقله لعالم من المتعة والسرور يحول جو الدراسة الرتيب إلى حيوية فائقة ومرونة جذابة حين تطرح الأفكار التعليمية بالشكل المسرح الذي يحقق الخبرة المباشرة التي تنقله إلى قلب المعلومة وروحها بدلا من تناولها سطحيا بصورتها القديمة المملة.

وفي ذلك الوقت تتحول العملية التعليمية بالنسبة للطفل إلى إشراف مضيئة تجمع بين التعليم والتربية والترفيه من خلال المشاهدة والمشاركة الفنية التي تعلي خياله وترقى بتذوقه الفني والجمالي وترفع كما تشير معظم الدراسات قدرته التحصيلية والتعليمية.

إضافة إلى أن قيام المعلم بتوجيه حديثه التلقيني عن موقف ما أو شخصية بعينها في المقرر الدراسي معتمدا على التكرار والتلقين وحفظ الأطفال لتلك الشخصيات دون التأثر بها أو الاستفادة منها يختلف حينها عن تناول تلك الأحداث أو الشخصيات مسرحيا حينها يصبح الطفل نفسه هو تلك الشخصية فيحياها ويجسدها ويتبنى مواقفها من خلال النشاط المسرحي التعليمي الذي له تأثيره فتدب الحياة والنشاط في قلب المقررات الدراسية، فيبقى الأثر وتتضح النتائج ويترك في النفوس المتعلمة خبرات سارة نتجت عن الممارسة والشراكة التعليمية والتعلم الذاتي أيضا الذي يشجع على الاستثمار في التعليم.

الدراما التعليمية بين الأهداف والنتائج:

تهدف الدراما التعليمية إلى تحقيق جوانب معينة في العملية التعليمية ويتضح ذلك بطرق وآليات متعددة لإثراء الحقل التعليمي وتحقيق غايتها الرامية إلى:

- 1- تحسين قدرات المتعلم على اختلافها (تحصيلية، لغوية، مركبة، سلوكية) .
- 2- اكتشاف المواهب على تعددها وتنميتها وتوجيهها .
- 3- استثمار تلك المواهب (إلقاء، تمثيل، رسم، عزف، تشكيل، إدارة) في العروض المسرحية التعليمية والارتقاء

التظهير) ؛ فحينما ينفعل المشاهد بالأحداث المساوية على وجه الخصوص فإن انفعالات الخوف والرحمة هما المحركان الأساسيان لمشاعر الجمهور وعندئذ يبكي المشاهد ويفرز بكائه انفعالاته الزائدة وتوتراته التي تورق حياته وبذلك ارتبطت المساة بالطابع الإنساني والعواطف البشرية لذا عجت المساة بالألفاظ الرنانة والعبارات الضخمة وبعدت عن الغموض والإبهام ومالت إلى عدم الثثرة والمهاترة وظهرت شخوصها واضحة تشرح بمجرد ظهورها فكرة المسرحية.

الشراكة التعليمية ضرورة عصرية:

التدريس بالشكل التقليدي ينتمي للمدرسة التقليدية ذات المفهوم القديم الذي يعاني من أسباب التهاوي المعرض للانهايار في أي لحظة. أما النظرة الحديثة الداعية إلى التطوير والتعديل والجودة والمنادية باستخدام الطرق والتقنيات المطورة التي تعني قدر ما تعني لتكوين شخصية الطفل بشكل متكامل لا إلى تلقينه وحشو ذاكرته بكم من المعلومات فإنها تميل إلى جعل المقررات الدراسية نابضة بالحياة مفعمة بالحركة فينتقل الأطفال من الاستظهار إلى المعاشية الكاملة وحينها يمكن انسياب المعارف والأفكار والقيم بصورة سلسة وشائقة إلى عقولهم ووجدانهم أيضا ولعل استخدام المسرح في ذلك من أكثر الفعاليات التي أثبتت جدواها في المجال. كما تشير العديد من الدراسات والبحوث التي تشجع على استخدام المسرح في التعليم.

بما يوفر حينها إمكانية فتح مجالات واسعة للمناقشة والبحث من خلال أنشطة ومهارات تمارس فعليا فتفتح بذلك نافذة كبيرة يطل منها الطفل على مفردات العالم الخارجي من ناحية وعلى المقررات الدراسية من ناحية أخرى بصورة أكثر شمولية تتناسب ومعطيات الفترة الراهنة التي نحيها جميعا.

ويتناسب التدريس بالمسرح مع طبيعة المتعلم الطفل وميله للانطلاق واللعب، حيث يمارس الطفل نشاطه المسرحي أو يشاهده داخل أو خارج حقل التعليم فيكسر حاجز النمطية والملل

تتحدد أهمية الأهداف من كونها تسهم في التعرف على أوجه النشاط التي يسعى المعلم لتحقيقها ومن الطرق الأكثر شيوعا عند صياغة الأهداف تقسيمها إلى:

1 - الأهداف المعرفية: وتتضمن التذكر والاسترجاع وتكوين المفاهيم.

2 - الأهداف المهارية: - وتشتمل على المهارات بأنواعها.

3 - الأهداف الوجدانية: وتتعلق بالجوانب الوجدانية والانفعالية.

وقد تم تحديد الأهداف في هذه الدراسة التي اختصت بالوحدة (الأولى) من مقرر اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي بعنوان (الجو والفصول الأربعة) كما يلي:

أو لا - الأهداف المعرفية:

وتهدف هذه الوحدة إلى تزويد طالبة الصف الرابع الابتدائي بمعلومات ومعارف تتعلق بوحدة الجو والفصول الأربعة وتتضمن:

- التعرف على المفاهيم والمصطلحات ومنها:

- التعرف على مفهوم فصول السنة والفرق بينهم.
- التعرف على وحدات التعبير الكلمة - الجملة - الفقرة وتمييزها واستعمالها.
- التعرف على المبتدأ والخبر وتمييز استعمالهما.
- التعرف على الجملة المثبتة والمنفية وتمييزهما.
- التعرف على الجمل الفعلية وتمييزها عن الجمل الاسمية.

- التعرف على بعض الحقائق العلمية المناخية مثل:

- طبيعة فصل الربيع وما يتميز به من خصائص مناخية.
- خصائص فصل الصيف ونشاط الأفراد فيه.
- الطبيعة المناخية لفصل الشتاء وانعكاساته على الأفراد.
- ملامح فصل الخريف مناخيا ونباتيا.

بالتذوق الفني والجمالي للطفل المشاهد والمشارك في جميع مفردات العمل المسرحي نصا وعرضا.

4 - كسر جمود وملل التدريس التقليدي واختفاء الحيوية والمرونة والمرح على العملية التعليمية.

5 - تأكيد الهوية العربية التي كادت أن تذوب في بوتقة العولمة والتغريب ببيت رموز حضارتنا العربية والإسلامية وأسسها في قالب درامي ثبت جدواها في الوصول دون عوائق والتأثير الواضح على تنمية مهارات التفكير لدى الطفل وإعلاء قيم العمل والنظام والالتزام، ومهارات التعبير عن الذات وإبداء الرأي بصورة تبعث على تأكيد الثقة وتحمل المسؤولية.

6 - دعم مهارات التواصل الشفوي للتعبير عن النفس والحاجات والمتطلبات والمويل أيضا من خلال تنمية القدرة على التحدث بلباقة وحسن التعبير والبيان ومهارة التواصل لفظيا مع الآخرين عند الانخراط في العمل المسرحي وممارسة ما يسند إليه من أدوار أو مهام.

7 - إزاحة التوتر والقلق من خلال تفريغ الشحنات الانفعالية الزائدة المسببة لعدم الاتزان الانفعالي وذلك حين ممارسه النشاط المسرحي الذي يحقق له نزعاته البطولية والمغامرة بشكل آمن وبطريقة تعويضية عن ما لا يستطيع تحقيقه في الواقع.

ويستطيع المسرح التعامل بإيجابية آمنة مع بعض مشكلات الطفل النفسية والسلوكية كالميل إلى العدوان باستقطاب طاقاته الزائدة ودمجه بروح العمل الجماعي الذي ينزعه من عزلته ويحملة على التعامل مع غيره حتى يتحقق النجاح للعمل المسرحي وأيضا بعض المشكلات الكلامية التي ترجع في الأصل لدواعي نفسية لتشجيعه على تخطيها تدريجيا بما يتناسب والمشكلة التي يعاني منها الطفل.

أهداف الدراسات التجريبية:

ويقصد به ما تم تحديده من خبرات معرفية أو انفعالية أو حركية تحقق النمو الشامل للتلميذ في دراستنا الحالية تتميز الوحدة الدراسية المختارة (الجو والفصول الأربعة) بأنها ذات أهمية للتلاميذ حيث تهتم بتعريفهم بالفصول الأربعة وخصائصها وطبيعتها وما يلزم لكل فصل من إعدادات معينة إضافة إلى أنها تتناسب وميول التلاميذ وحاجاتهم المعرفية والوجدانية والمهارات تجاه الوقوف على الفصول الأربعة التي تمثل العام بأكمله والتعبير عنهم شفها بصورة واضحة، وعند اختيار المضمون يجب مراعاة المعايير التالية [33]:

أ - معايير تتعلق بقيمة المضمون:

وتعني أن تكون الوحدة الدراسية المختارة ذات أهمية وقيمة للفرد والمجتمع، ويترتب على ذلك الاهتمام بصدق ودقة ما ورد من معلومات تتعلق بالوحدة المختارة.

ب - معايير ترتبط بحاجات التلاميذ:

من الأهمية أن تراعي الوحدة المختارة حاجات وميول الأطفال وأن تحظى بالجذب والإثارة.

ج - معايير تتعلق بعملية التعلم:

ويقصد بها أن تتسم المعلومات المتضمنة في الوحدة بالتواصل مع سابقتها وتالياتها من خبرات ومعلومات حتى تكتمل المنظومة الشاملة لتنمية الطالبة وقد حاولنا في الدراسة الحالية مراعاة تلك المعايير.

1 - تحديد الأنشطة التعليمية المناسبة:

ونقصد بها ما تقوم به الطالبة والمعلمة داخل الفصل في إطار استخدام طريقة مسرحية المناهج الدراسية. وقد روعي عند اختيار الأنشطة المصاحبة ما يلي:

- مدى مناسبتها لتعلم الأفكار الأساسية للوحدة الدراسية محل الاهتمام في الدراسة الحالية.
- توافقها مع الأهداف التعليمية للوحدة الدراسية.
- مناسبتها لمستوى نضج الطالبات في الصف الرابع الابتدائي.

ثانيا - الأهداف المهارية: تهدف الدراسة الحالية إلى:

- اكتساب الطالبة مهارات لغوية تتعلق بمجال الفصول الأربعة يمكن أن تستخدمها في تواصلها الشفهي والكتابي أيضا.
- اكتساب الطالبة مهارات الأداء الحركي التمثيلي.
- اكتساب الطالبة مهارات تنظيمية وقيادية تتعلق بالعرض المسرحي.

ثالثا - الأهداف الوجدانية تتمثل في:

- اكتساب الطالبة اتجاهات وقيم تتعلق بالطبيعة المناخية للفصول الأربعة.
- تنمية الميل نحو تدعيم التعبير الشفهي (المحادثة الشفوية) وحسن استثمارها.

تقدير دور مقرر الدراسات الاجتماعية في مساعدة الطالبة على معرفة وفهم الظواهر المناخية المختلفة المتعلقة بالفصول الأربعة. بناء الوحدة الدراسية دراميا:

الدراما التعليمية تجمع بين المتعة والفائدة فحينما يوظف العرض المسرحي لخدمة المضمون التعليمي فإن الفائدة المتوقعة ترتفع ولا شك، مع ملاحظة مراعاة الدراما التعليمية لقواعد الكتابة الدرامية التي تجمع بين متعة العروض الفنية والأهداف التعليمية للوحدة الدراسية، فالوحدة الدراسية لديها أهداف يلزم تحقيقها وصياغة الوحدة الدراسية بصورة درامية لها أيضا من الأسس والقواعد ما ينبغي الالتزام به وهذان الجانبان لا ينفصلان حتى بلوغ الهدف المنشود. وهو وضع المتعة الفنية في خدمة المحتوى التعليمي.

خطوات بناء الوحدة الدراسية دراميا:

1 - مرحلة تحديد الأهداف وصياغتها:

حيث يلزم تحديد الأهداف وما يناسبها من خبرات وأوجه نشاط وقد سبق تحديد الأهداف بأنواعها المعرفي والمهاري والوجداني في موضع سابق من دراستنا الحالية.

2 - مرحلة اختيار المضمون:

2 - تحديد طرق تدريس الوحدة المختارة:

هناك طريقتان لتدريس الوحدة الدراسية الأولى من مقرر اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي وهي بعنوان (الجو والفصول الأربعة) كما يلي:

أ (الطريقة التقليدية: حيث تقوم المعلمة بتدريس الوحدة المختارة بالأسلوب التقليدي أو لا ثم تطبيق المقياس المعد مسبقا لقياس قدرة الطالبة على التعبير الشفهي وحصر النتائج.

ب (طريقة مسرحية المناهج: حيث تشارك جميع الطالبات في أداء مسرحية المناهج كعرض مسرحي متكامل النواحي الفنية والأدبية بعد توزيع الأدوار عليهن وتدريبهن ما بين أداء فردي وأداء جماعي مع الاستعانة بالعناصر الفنية المكمل للعرض المسرحي من ديكورات وملابس ومؤثرات صوتية وأناشيد في منظومة متكاملة وذلك بعد عقد عدد من الجلسات بين الباحثين ومعلمة الفصل ومعلمة التربية الفنية وأخصائية الأنشطة الطلابية بمدارس الشافي وفق الخطوات التالية:

- عقد اجتماعات متكررة مع معلمة الفصل لاختبار الشخصيات المناسبة وتوزيع الأدوار على الطالبات (عينة الدراسة) مع مراعاة إشراك جميع الطالبات بالكامل في العرض المسرحي.
- تحديد عدد من الجلسات التدريبية للطالبات لأداء أدوارهن سواء الفردية أم الجماعية وقد تم ذلك على مدار ثلاثة أسابيع.

4. نتائج الدراسة:

جدول 1 يوضح عدد تلميذات التجربة اللواتي طبق عليهن الاختبار القبلي والبعدي

المدرسة	نوع المجموعة	العدد	طريقة التدريس
الشافى الأهلية	قبلي	31	التقليدية
	بعدي	31	المسرحية

يوضح جدول رقم (1) عدد التلميذات اللواتي طبق عليهن الاختبار القبلي والبعدي في الدراسة الحالية.

- الاجتماع بمعلمة التربية الفنية وأخصائية النشاط المدرسي لتحديد العناصر الفنية المكمل للعرض المسرحي من ديكورات ومناظر وملابس ومؤثرات صوتية وأناشيد وإجراءات تنفيذها بمعونة الطالبات أنفسهن مما انعكس إيجابا على رفع مستوى الذوق الفني والجمالي لديهن إضافة إلى استثمار مواهبهن الفنية على اختلافها وتعددتها.

- الوقوف على أهم المشكلات التي تظهر أولا بأول ومعالجتها مثل الغياب المتكرر لبعض الطالبات وعدم توافر بعض الأغراض اللازمة لتنفيذ التجربة المسرحية والتغلب بمزيد من التدريب والتعزيز على مشكلة الخجل والخوف من مواجهة الجمهور أثناء العرض من قبل الطالبات.

حرصت الباحثتان على التواجد المنتظم أثناء مراحل تنفيذ التجربة المسرحية في المدرسة والإشتراك بداية الأمر في مراحل التدريب والإعداد لمكونات العرض المسرحي. وقد لوحظ مع بداية العمل الحيرة والتردد والخوف أحيانا من جانب المعلمة وبعض الطالبات المشاركات إلا أن الوضع تبدل تماما بانخراط الطالبات في الأداء المسرحي وانتقالهن من مرحلة إلى أخرى فتلاشى الخوف وخيم جو من الفرح والسرور على العملية التعليمية.

جدول 2 يوضح النسب المئوية وتكرارات محاور مهارات المحادثة الشفوية الثلاثة قلياً.

الدرجة	1	2	3	4	5	الفئة
	ك	ك	ك	ك	ك	
	%	%	%	%	%	
الصحة اللغوية	5	20	5	16.66%	-	
التمييز السمعي والوضوح	3	21	6	20%	-	
التركيب والتحليل	3	22	5	16.66%	-	

يقصد بالدرجة من 1:5 أن درجة 1 هي أقل درجة يمكن أن تحصل عليها الطالبة. ودرجة 5 هي أعلى درجة يمكن أن تحصل عليها الطالبة.

والدرجة من 1:5 تمثل درجات المقياس الذي طبق قلياً وبعدياً على الطالبات.

جدول 3 يوضح النسب المئوية وتكرارات محاور مهارات المحادثة الشفوية الثلاثة بعدياً.

الدرجة	1	2	3	4	5	الفئة
	ك	ك	ك	ك	ك	
	%	%	%	%	%	
الصحة اللغوية	-	5	12	12	1	
التمييز السمعي والوضوح	-	4	10	15	1	
التركيب والتحليل	-	5	11	11	3	

تشير نتائج الجدول رقم (3) إلى فروق واضحة في المهارات الثلاثة محل الاهتمام في الدراسة الحالية لصالح التطبيق البعدي، كما توضح النسب المئوية بالجدول بما يعد مؤشراً إيجابياً على فاعلية الأسلوب المقترح لتنمية مهارات المحادثة لدى الطالبة.

جدول 4 يشير إلى النتائج القبلية والبعديّة للمحور الأول الخاص بمهارة الصحة اللغوية

المجموعة	العدد	م	ح	تباين	قيمة T	الدلالة
القبلية	31	00، 2	587، 0	00، 2	65، 18	01، 0
البعديّة	31	040، 3	844، 0	400، 3	821، 20	01، 0

تشير نتائج جدول رقم (4) إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الاختبار القبلي والبعدي عند مستوى الدلالة 01، 0 لصالح الاختبار البعدي في الصحة اللغوية. مما يدل على فاعلية الشكل المسرح في الارتقاء بالصحة اللغوية لطالبات عينة الدراسة.

جدول 5 يوضح النتائج القبلية والبعديّة للمحور الثاني الخاص بمهارة التركيب والتحليل

المجموعة	العدد	م	ح	تباين	قيمة T	الدلالة
القبلية	31	66، 2	520، 0	950، 0	7، 21	05، 0
البعديّة	31	400، 3	893، 0	163، 0	8، 20	05، 0

توضح نتائج جدول رقم (5) تقارب مستوى التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية ويرجع ذلك إلى قصر مدة التجربة وهذا لا ينفي وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الاختبار القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي لمهارة التركيب والتحليل.

جدول 6 يوضح النتائج القبلية والبعديّة للمحور الثالث: التمييز السمعي والوضوح

المجموعة	العدد	م	ح	التباين	قيمة T	الدلالة
القبلية	31	2، 133	0، 571	0، 1043	20، 45	0، 01
البعديّة	31	3، 433	0، 773	0، 1412	24، 30	0، 01

تشير نتائج جدول (6) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اختبار القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي حيث وصل مستوى الدلالة إلى 0.01 بما يتضح معه اثر البرنامج المسرحي على رفع مهارة التمييز السمعي والوضوح عند طالبات عينة الدراسة وبذلك تم رفض الفرض الصفري.

جدول 7 يوضح الفروق بين المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة " ت " بين الاختبار القبلي والبعدي لقياس مهارات المحادثة الشفوية

المتغير	قبلي	بعدي	قيمة T	الدلالة
	ن = 31	ن = 31		
اختبار المحادثة الشفوية	م	م	ع	0.01
	6.0968	1.53525	9.9355	0.01

حصلت على (صفر) في الاختبار القبلي علما بأن بعدى 524

هما أعلى درجات تحصل عليها الطالبة.

كما توضح نتائج جداول (4) أن هناك فروق دالة إحصائية نصائح الاختبار البعدي في محور الصحة اللغوية بمستوى دلالة (1) وبما يدل على فعالية البرنامج المسرحي للارتقاء بهذا المحور بينما يشير جدول رقم (5) الخاص بمحور مهارة التركيب والتحليل إلى تقارب المستوى بين الاختبارين القبلي والبعدي وذلك نظرا لان تلك المهارة تحتاج إلى فترة زمنية أطول لإيجار فروق ذات دلالة إحصائية مرتفعة.

ويشير جدول رقم (6) الخاص بمحور التمييز السمعي والوضوح إلى وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات الاختبار لقبلي والبعدي لصالح البعدي بمستوى دلالة (، 01) . ومما يوضح أثر البرنامج المسرحي على الارتقاء بهذا المحور .

ويؤكد جدول رقم (7) أن هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الاختبار القبلي والبعدي لصالح البعدي بمستوى دلالة (، 01) . وفي متغير المحادثة الشفوية ككل مما ينفعه ونتائج المدرسات السابقة التي أو ضحت فعالية المسرح كوسيط تربوي

يتضح من نتائج جدول (7) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الاختبار القبلي والبعدي عند مستوى دلالة (0،01) لصالح الاختبار البعدي بما يدل على فاعلية الأنشطة المسرحية في تنمية مهارات المحادثة الشفوية لدى طالبات عينة الدراسة، وبذلك تم رفض الفرض الصفري.

5. تحليل وتفسير النتائج

تشير نتائج المدرسة الحالية إلى وجود فروق إحصائية واضحة في النسب المئوية والتكرار الخاصة بالمحاور الثلاثة الأساسية في الدراسة الحالية كما يشير جدول (2) و (3) وهم محور الصحة اللغوية والتمييز السمعي والوضوح والتركيب والتحليل بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لصالح البعدي مما يعد مؤشر النجاح البرنامج العرض حيث نال بعد (4) . من الصحة اللغوية (40%) وبعد (5) على (3 ، 33%) وكذا بعد (4) في التمييز السمعي والوضوح على (39%) وبعد (5) على 3 ، 33% وأيضا بعد (5) على 10% مما يدل على فعالية البرنامج المسرحي في تلك المحاور والتي

سادساً: تشجيع الباحثين على الاهتمام بالدراسات التي توضح أهمية الدراما التعليمية وأثرها على الارتقاء بجوانب عدة لدى التلاميذ.

سابعاً: الاهتمام وعدم تهميش دور الدراما التعليمية في العملية التعليمية حيث يقتصر وجوهاً على فقرة في الحفلات المدرسية.

المراجع:

- [1] زغلول، هشام سعد زغلول(2010). الاستفادة من التجارب الدولية في استخدام الدراما المسرحية داخل المؤسسات التعليمية. بحث منشور في المؤتمر العلمي السنوي الخامس الدولي الثاني (الاتجاهات الحديثة في تطوير الأداء المؤسسي والأكاديمي).
- [2] البحة، عبد الفتاح حسن. (2001) أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها. الإمارات العربية المتحدة: العين: دارا لكتاب الجامعي.
- [3] سمك، محمد صالح. (1998) فن التدريس للتربية اللغوية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- [4] حسن، عمران حسن. (1999) فعالية استخدام الألعاب التعليمية على تحصيل تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في تعليم القواعد النحوية. مجلة كلية التربية.. 14-12 (1) 15
- [5] زهران، حامد عبد السلام(1990). علم نفس النمو(الطفولة والمراهقة). القاهرة: عالم الكتب.
- [6] معروف، نايف (1991). خصائص العربية وطرائق تدريسها. بيروت: دار النفائس.
- [7] خاطر، محمود رشدي والحمادي ،يوسف وعبد الموجود، محمد عزت وطعيمة رشدي حمد

وتعليمي في الارتقاء بجوانب عدة لدى الأطفال على نعدد تلك الدراسات السابقة ذكرها.

وقد جاءت هذه الدراسة استجابة لدراسة عصر [34]، والكلباني [35]، وعليان [36] والزعبي [37] طعيمة ومناع، [38] التي أكدت على الضعف في مهارات المحادثة وعلى أنها من المهارات المهمة في مناهج اللغة العربية. والدراسات السابقة عزت أسباب ضعف الطالبات في المحادثة إلى طرائق التدريس المتبعة، والتي أدت إلى نفور الطلبة (أبو مغلي، [10] .

6. التوصيات:

وفي ضوء تلك النتائج أو صت الدراسة بما يلي:
أولاً: أهمية مراعاة التوازن في تقديم مهارات اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية ؛ بحيث لا يسمح لمهارة أن تنمو على حساب مهارة أخرى.

ثانياً: توجيه المزيد من الاهتمام والعناية بمجالات التعبير الشفوي، التي تحتاج إليها التلميذات في حياتهن العلمية والاجتماعية.

ثالثاً: تدريب معلمات اللغة العربية على التمكن من مهارات التعبير الشفوي الأساسية منها والنوعية، وتعريفهن بالمجالات التعبيرية المختلفة، وأهميتها، ومواصفاتها، ومعايير الإتقان فيها والأساليب الكفيلة بتنميتها لدى التلميذات، وتزويدهن بالأسس السليمة لتقويمها.

رابعاً: تفعيل دور الدراما التعليمية في المقررات الدراسية الأخرى بعد ما حققته من نجاح في الدراسة الحالية.

خامساً: إلقاء الضوء على أهمية استخدام الدراما في خدمة المقررات وتنمية بعض جوانب النمو لدى الأطفال من خلال دورات تدريبية للقائمين على العملية التعليمية بالمدارس على تنوع مراحلها الدراسية.

- [16] الهاشمي .عبد الله بن مسلم بن علي(1995).برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بسلطنة عمان.رسالة ماجستير غير منشورة.كلية التربية والعلوم الإسلامية.جامعة السلطان قابوس.
- [17] حجازي ،محمود فهمي و بونس و،فتحي والناقطة،محمود كامل وطعيمة،رشدي أحمد(1988). الإطار العام لتطوير مادة اللغة العربية بالمرحلة الثانوية .ورقة عمل غير منشورة.مقدمة لندوة اللغة العربية بالمرحلة الثانوية (المنهج والكتاب)16،17 يوليو"جمهورية مصر العربية".وزارة التربية والتعليم.لمركز القومي للبحوث التربوية.
- [18] جابر ،جابر عبد الحميد،وكاظم أحمد خيرى (1989).مناهج البحث في التربية وعلم النفس القاهرة:در النهضة العربية.
- [19] Ranger, L. (1995) improving Reading camper echension Through Amulet faceted A Approach Utilizing, USA, keamCollege of NEW JERSEY.
- [20] Wayne, A. (1993) conflict And Replay using filma Deputations of American short stories USA.
- [21] الكلباني، زينة سعيد بن راشد. (1997)تقويم مهارات التعبير الشفوي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية.رسالة ماجستير غير منشورة.جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- [22] جابر،وليد أحمد (2002).تدريس اللغة العربية .مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية.ط1
- [23] الكلباني، زينة سعيد بن راشد. (1997)تقويم مهارات التعبير الشفوي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية.رسالة ماجستير غير منشورة.جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- وشحاتة،حسن(1989).طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة الطبعة الرابعة.
- [8] جابر ،جابر عبد الحميد،وكاظم أحمد خيرى (1989). مناهج البحث في التربية وعلم النفس القاهرة:در النهضة العربية.
- [9] الجاحظ، عمرو بن بحر .طبعة (1985).البيان والتبيين. الجزء الثاني.تحقيق عبد السلام هارون.القاهرة :مكتبة الخانجي.
- [10] أبو مغلي، سميح. (1997)التدريس باللغة العربية الفصحى لجميع المواد في المدارس.عمان.دار الفكر.
- [11] جابر، وليد أحمد (2002).تدريس اللغة العربية .مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية.ط1
- [12] أبو مغلي، سميح. (1997)التدريس باللغة العربية الفصحى لجميع المرادف بالمدارس.عمان.دار الفكر.
- [13] عصر، حسني عبد الباري (2005).الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية.مركز الإسكندرية للكتاب 46 ش .الدكتور مصطفى مشرفة الأزاريطة.
- [14] الكلباني، زينة سعيد بن راشد (1997) تقويممهاراتالتعبيرالشفويلدتلميذاتالمرحلةالإعدادية.رسالةماجسد تيرغيرمنشورة.جامعةالسلطانقابوس، سلطنة عمان.
- [15] مقلد،محمد محمود (1989) مشكلات ضعف الطلاب في التعبير: تشخيص وعلاج.رسالة التربية .مسقط.وزارة التربية والتعليم. العدد السابع.ص125-147.

[24] عصر، حسني عبدا لبارئ (1997). تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية. القاهرة: دار النشر الثقافة. أسبوط، مصر.

[37] الزعبي، محمد أحمد صالح (2000) تقييم الاستجابات اللغوية الشفوية الموقفية لدى طلبة الصفين السابع والعاشر الأساسيين في مدارس تربية لواء الرمثا. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

[38] طعيمة، رشدي ومناع، محمد. (2000) تدريس العربية في التعليم العام، نظريات وتجارب. القاهرة: دار الفكر.

[39] إبراهيم، حمادة (1977) طبيعة الدراما، سلسلة كتابك، العدد 26، القاهرة دار المعارف للنشر.

[25] نواصرة، جمال محمد (2002). أضواء على المسرح المدرسي ودراما الطفل النظرية والتطبيق ، الأردن : عالم الكتب الحديثة .

[26] العناني، حنان(1993) الدراما والمسرح في تعليم الطفل.الأردن.دار الفكر للنشر والتوزيع.

[27] خضر، إيمان(2001)المسرح التعليمي. القاهرة.دار الإسلام للنشر والطباعة.

[28] نواصره، جمال محمد (2002). أضواء على المسرح المدرسي ودراما الطفل النظرية والتطبيق ، الأردن : عالم الكتب الحديثة .

[33] عبد الموجود، محمد وآخرون(1978)أساسيات المنهج وتنظيماته، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر .

[34] عصر، حسني عبدا لبارئ (1997). تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية. القاهرة: دار النشر الثقافة.

[35] الكلباني، زوينة سعيد بن راشد.(1997) تقييم مهارات التعبير الشفوي لدي تلميذات المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

[36] عليان، أحمد فؤاد محمد . (1988) بناء برنامج علاجي لتنمية مهارات التعبير الشفوي الوظيفي لدى تلاميذ الصف الخامس والسادس من مرحلة التعليم مرحلة التعليم

The Effectiveness of Drama in the Development of Verbal Skills among Female Elementary School

Najwa Ahmad Saleem Kasawneh
Iman Ahmad Khader Alakal
Faculty of Education, Taif University

Abstract

This study aimed at investigating the effectiveness of a training program using drama strategies to enhance students' verbal skills. A total number of (62) female students was participated in the study who were divided into two equivalent groups; experimental with (31) students and controlled with (31). A quasi experimental design was used to conduct this study administrating pretest prior to the implantation of the training program followed by a post test. The results revealed that there were significant differences between the means of the posttest and the pretest of the experimental group favoring the posttest; this means using training program based on drama strategies was effective in enhancing the verbal skills for the students. However, further studies are recommended to examine the individual differences in using drama to promote other skills of the students.

Keywords: Educational Drama, Audotery discrimination, Verbal Expression